أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة

دراسة استطلاعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان

[1] د. سعود مبارك سالم البادري [2] سيف بدر محمد الكندي

[1] باحث تربوي، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

البريد الالكتروني: sd.albadri9@moe.om

[2] خبير تربوي، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

البريد اللكتروني: saif.kindi@moe.om

تاريخ الإيداع:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2019-02-13	2019-05-08	2019-06-01

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تفوق الإناث على الذكور في الصفوف (5-11) في محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأسباب تفوق الإناث على الذكور تعزى لمتغيرات الدراسة. تكونت العينة من (528) تربويا وولي امر بمحافظة جنوب الباطنة، وقد أسفرت النتائج أن أسباب التفوق يكمن في أن الإناث اكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات، وارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور، وأن مستوى ثقافة الأسرة ومكانتها الاجتماعية تساعد على تفوق الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية حول تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تبعا للعينة المستهدفة والمؤهل العلمي بينما وجدت فروق لصالح الإناث.

كلمات مفتاحية: ***التفوق الدراسي؛ الحقل التربوي؛ أولياء الأمور.***

Reasons for the superiority of females over males from the point of view of those concerned in the field of education and parents of students - a survey in the province of South Batinah in Oman

Abstract:

The study aims at identifying the reasons for the superiority of female students over the males in grades 5-11 in the Educational Governorate of South Batinah from the point of view of those concerned in the field of education and parents of students. The study also seeks to detect the differences of statistical significance for the reasons of the superiority of females on males due to the study. The sample consists of (528) educational employees and students' parents in the governorate of South Batinah. The results of the study showed that the reasons for this superiority are that the females are more disciplined in their good listening and

following instructions, high dropout rates among males and the level of family culture and social status helps to outweigh the females. There were no statistically significant differences on the superiority of females to males in educational achievement according to the target sample and the scientific qualification, while there were differences in favor of females.

KEYWORDS: ***Academic Achievement, Educational field, parents***.

مقدمة

يعتبر التعليم بكافة أصنافه ومراحله، أحد ركائز الدولة العصرية، ودعامة أساسيه تستند عليها الحركة التنموية والتطويرية في أي بقعة جغرافية في العالم تنوي التقدم وإصلاح المجتمع المدني الذي تشرف عليه. ويُعد قطاع التعليم المحرك الرئيس في نهضة الشعوب وتطويرها؛ لأنه العنصر المركزي والأساسي في عملية التنمية وبناء الدولة، ونظرا لعلاقته المباشرة ببناء فكر الإنسان والتأثير على مفاهيمه وقيمه ومعتقداته وهويته الوطنية (الأسود واللوح، 2015: 148). وعليه فان تقدم المجتمع كفيل بتقدم مؤسساته التعليمية، فالمدرسة تعد اهم مؤسساته الرسمية، لذلك يجب حسن التخطيط لبرامجها المختلفة، لتتمكن من إكساب طلابها المهارات المعرفية والقدرات العملية والوثوق بمخرجاتها، بحيث تكون فاعلة في المستقبل، بجانب الاهتمام بالبيئة التعليمية التي تنتج فرص النمو المعرفي والاجتماعي والأخلاقي للطلاب، ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام بنظام التعليم وسياسته وتطوير برامجه ومناهجه، كما يجب الانتقال من أساليب التعلم المعتمدة على التلقين إلى تلك التي تعتمد على تنشيط عقل المتعلم وقدراته ومهاراته وتنميتها بطريقة تجعله شريكا في عملية إحداث التعلم لا متفرجا على المعلم ومتلقيا فحسب، وإنما ممارسا للنشاط في الموقف المتعلم كي يتعايش مع خبرات التعلم (الطاهر، 1429هـــ: 23).

لذا فإن للتربية والتعليم إسهام كبير وبارز في تفتيح ذهنية وتوجيهها الاتجاه العلمي العقلاني الطموح، وبعد النظر وترسيخ السعي والمثابرة على بناء الحياة، وتغيير الواقع بالاتجاه الصحيح، وتقع على عاتق التربية والتعليم أيضا مهمة تفجير المواهب والقابليات واطلاق قوى الفكر والإبداع والكشف عن طاقات النبوغ والعبقرية وتثويرها؛ اذا ثبت علميا أن المواهب والقابليات الإنسانية لا يمكن أن تنمو

نموا صحيحا إلا بالاعتماد على جملة وسائل تربوية علمية وبرامج تعليمية، وتلك مهمة الجهاز التربوي التعليمي (ابو شعيرة وغباري، 2011 : 80).

لذا قامت العديد من الدول بمراجعة أنظمتها التربوية في إطار الحرص على تطبيق معايير الجودة، وإذا كانت تلك المراجعة ضرورية لتلك الدول فإنها تعد أكثر أهمية للعالم العربي، الذي تعاني أنظمته التعليمية من أزمة تتعدد مظاهرها، ويتضح ذلك من خلال وثيقة استشراف المستقبل للعمل التربوي لدول الخليج العربي التي ذكرت مظاهر الأزمة في وجود قصور في بعض مدخلات التعليم وانخفاض مستوى مخرجات التعليم، كما أن واقع التعليم في دول الخليج يغلب عليه الطابع النظري، وان تصميم المناهج وإعداد الكتب والمواد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تكرس حفظ المعلومات واسترجاعها في عملية التقويم، وقصور النظام التعليمي عن الاهتمام بالطالب من حيث ميوله ومواهبه وقدراته وعدم فاعلية وسائل تقويم الطلبة لكونها تقليدية، بالإضافة إلى مشكلات الرسوب والإعادة والتسرب وما يمثله من هدر بشري ومالي (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1420هـــ: 39)

وقد أشار البادري (2014: 36) إلى أن من اهم أسباب ضعف التعليم العام بسلطنة عمان يكمن في افتقار المناهج لحاجات الطلاب ومطالب النمو لديهم وافتقار المحتوى العلمي إلى التطبيقات العملية والمهارية، واعتماد المعلمين على أساليب تدريس قائمة على التلقين والحفظ والاستذكار، كما أن ضعف مخرجات الجودة للطالب بسبب غياب الجودة في الإعداد للمعلم وبالتالي افتقار المعلم إلى برامج الإعداد المهني التطويري، وأن طرق التدريس عند بعض المعلمين تهدف إلى نجاح الطالب في الاختبار بغض النظر عن مستوى تحصيله العلمي. ويرى عودة (1998) المشار إليه في (النوايسة وآخران، 2011: 55) إلى التحصيل الأكاديمي يُعد أحد عناصر العملية التربوية الرئيسة في أية مؤسسة تربوية ناجحة، كما أنه أحد أهم المتغيرات التي حاولت الكثير من الدراسات فحص درجة علاقته مع كثير من المتغيرات الأخرى، فالتحصيل الأكاديمي هو المخرج النهائي لمجموعة من العمليات

والإجراءات التي تبدأ بصياغة مجموعة من الأهداف، ومن ثم تحديد الطرق والإجراءات التي من شأنها الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف.

ويُعد التحصيل المدخل الرئيس في التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض الأطفال في المدارس الابتدائية، والذين لا يستطيعون أن يكونوا مثل أقرانهم من الأطفال الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكوى المعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور من أن هؤلاء الأطفال لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود إلى أنهم قد لا يدركون الأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء الأطفال وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات جذرية وحقيقة للمشكلة وأسبابها (البادري، 2008: 66).

فالتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جداً في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (الحموي، 2010: 176).

1. مشكلة الدراسة

إن نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب تكون مؤشّرا هاما يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما، إذ أن التحصيل الدراسي بحدّ ذاته قضية تحتاج منّا الوقوف عليها من زوايا عدّة، كونه ذا أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل المتعلمين، ولقد زاد في الوقت الحاضر الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تناولت البحث في أسباب ارتفاع التحصيل الدراسي (التفوق).

وقد لوحظ من خلال تحليل نتائج النجاح في المدارس الحكومية (5–11) بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2016/2015، بعد استبعاد خمس مدارس– كونها من المدارس المختلطة وذات أعداد قليلة–إلى ارتفاع متوسطات النجاح في الصفوف (5–11) لصالح الإناث، حيث أشارت النتائج إلى أن الفروقات في متوسطات النجاح تراوحت بين 6.1 إلى 12.8 لصالح الإناث.

وبناء على المعطيات السابقة؛ فإن تقرير الدراسة المشتركة بين وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي يؤكد للفروق الواضحة والكبيرة بين الطلاب الذكور والإناث لصالح الإناث إذ أن من بين جميع الدول الثماني والأربعين التي شاركت في الدراسة الدولية في الرياضيات والعلوم 2007 Trend in International Mathematics and Science (TIMSS) سجلت السلطنة أكبر فرق بين الجنسين (وزارة التربية والتعليم؛ البنك الدولي، 2012: 25). وقد أتت نتيجة التحليل منسجمة ومتناسقة مع تفوق الإناث على الذكور في بعضا من الدول العربية؛ ففي فلسطين كان للإناث النصيب الأوفر من المعدلات المرتفعة؛ وكانت نسبة الإناث من العشرة الأوائل 70% أما الذكور فبلغت نسبتهم 30% (علي، 2016) كما كشف تقرير الاعتماد المدرسي الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات تفوق مدارس الإناث على مدارس الذكور (السباعي، 2013) وفي العراق أظهرت نتائج الامتحانات النهائية التي أعلن عنها خلال العام 2012/2011 م تفوقاً ملحوظاً للإناث على الذكور بنسبة كبيرة ودلت المؤشرات حسب آراء المختصين بالمجال التربوي على أن الإناث يتميزن في المواد العلمية على أقرانهن الذكور فيما ذهب البعض إلى أبعد من ذلك وقدر أن التفوق الدراسي للإناث يكاد يكون في كافة المواد التعليمية (حسين، 2012). ويورد الذيب (2012) أن البنات في مملكة البحرين حصدن أكثر من 70% من مقاعد الأوائل ضمن قائمة خرجي الثانوية العامة، والى تفوق الطالبات على الطلاب واحتلالهن معظم المراكز الأُولى بين الأوائل في دولة قطر، كما أظهرت نتائج الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية تفوقاً ملحوظاً للبنات على البنين، إذ نجد 228 طالبة متفوقة في مقابل 173 من الطلاب البنين المتفوقين. وفي تونس تسجّل

الفتيات في العام (2010) نسبة نجاح أكبر من الفتيان في البكالوريا، حيث أن نسبة نجاح الفتيات بلغت 60.98 في المائة مقابل 39.2 في المائة بالنسبة للذكور (الشرفي، 2010). والى تفوق الطالبات على الطلاب في اليمن (السعيد، 2000). وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في ماهية أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة في محافظة جنوب الباطنة، وعما اذا كانت فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب تفوق الإناث على الذكور تعزى لمتغيرات العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

2. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

– تعتبر الدراسة الأولى في سلطنة عمان – على حد علم الباحث – والتي تعنى باستخلاص أسباب تفوق الإناث على الذكور.

– تزويد المعنيين في الحقل التربوي بدراسة وصفية حول أسباب تفوق الإناث على الذكور.

– تزويد المكتبة والباحثين والدارسين الآخرين بدراسة تمثل مرجعيـــة وصـــفية لواقـــع هؤلاء الفئة من الطلبة الذين لهم قدرة على التفوق.

3. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة في محافظة جنوب الباطنة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأسباب تفوق الإناث على الذكور تعزى لمتغيرات العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

4. مصطلحات الدراسة

التفوق الدراسي: من يتميز عن زملائه ويسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ويكون عادة أكثر فهم وذكاء وسرعة في

التحصيل (محمد، 2007: 109) وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في أسباب تفوق الإناث على الذكور.

المعنيين بالحقل التربوي: ويقصد بهم شاغلوا الوظائف الإدارية والتدريسية بالمدارس الحكومية في محافظة جنوب الباطنة كما جاء في عينة الدراسة.

أولياء أمور الطلبة: آباء أو أمهات أو من يقوم مقامهما أو مقام أحدهما ولهم أبناء في المدارس الحكومية بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

5. الخلفية النظرية

يحظى التفوق الدراسي بأهمية كبيرة في حياة الطلبة وأسرهم، وارتباطه بتاريخ عشرات السنين من الخبرات المتراكمة لمختلف جوانب حياة المتعلم، كما أنه معيار هام لمدى نجاح أنماط الرعاية الأسرية وفاعليتها في تنشئة أبنائها، لا بل قد تحكم كثير من المجتمعات على نجاح أو فشل حياة المتعلم بشكل عام وأسرته من خلال معدل تحصيله في سنوات الدراسة المتلاحقة (شراز، 2006: 85–114).

ويقصد بالتفوق الدراسي على أنه الإنجاز التحصيلي في مادة دراسية أو التفوق في مهارة، و يقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم (سيد وغازي، 2001: 11). وقد استخدم مكتب التربية الأمريكي (USOE) تصنيفا سداسيا لأشكال التفوق ويشتمل على جميع الفئات التي وردت لدى فيرنون ورفاقه، وهذه الفئات هي التفوق في مجال القدرة العقلية العامة (الذكاء العام) والتفوق في مجال الاستعدادات الأكاديمية الخاصة، والتفوق في مجال التفكير الإبداعي أو المنتج، والتفوق في مجال القيادة، والتفوق في مجال الفنون البصرية والتشكيلية، والتفوق في مجال القدرات النفسحركية (المعايطة والبواليز، 2007: 52). وترى غرايبة (2005) ان الذكاء يُعد بشكل عام من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباطا بالتحصيل الدراسي، والنجاح في المهام التعليمية وغير التعليمية المختلفة، ويعد الوقوف على مفهوم الذكاء وطبيعته، وطرق قياسه من الأمور التي تساعد على فهم العوامل أو المحددات الرئيسة للنجاح في الأوضاع المدرسية والحياتية المختلفة (الربيع، 2013: 353).

وتأكيداً على ذلك، فقد أجرى القرعان والحموري (2013) دراسة بهدف التعرف إلى أنماط السيطرة الدماغية السائدة لدى الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين في السنة التحضيرية في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، أشارت نتائجها إلى أن النمط المتكامل هو السائد لدى أفراد العينة الكلية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام النمط المتكامل بين الطلبة المتفوقين والعاديين ولصالح الطلبة المتفوقين.

كما يتميز المتفوقون انفعاليا بأنهم أكثر توافقا وثباتا انفعاليا وأكثر ثقة بالنفس ومبادأة ويقظة ويتمتعون بروح الدعابة والنضج في الشخصية كما أنهم أقل أنانية، ويتمتعون كذلك بمستوى رفيع من حيث النضج الأخلاقي والقيمي ويتعاطفون مع الآخرين، ويولون اهتمامهم بمشاكلهم والميل إلى مساعدتهم، كما يشعرون بالمسؤولية الأخلاقية إزاء ما يجري حولهم من أحداث، ويتسم المتفوقون بسمات الاستقلالية والاعتماد على النفس والأصالة والطلاقة الفكرية وحب الاستطلاع والمقدرة على التعلم، ويتمتع المتفوقون بقوة الشخصية والاتزان الانفعالي والمثابرة بالنسبة لأقرانهم العاديين (القريطي، 2005).

وقد أظهرت الدراسات أن التفاوت بين الجنسين في الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لصالح الفتيات مشيرا إلى أن الفتيات هن أفضل في مقياس الذكاء الانفعالي من نظرائهم الذكور والتي تؤثر على الإنجاز الأكاديمي، ويرجع الباحث هذا التفاوت أن الأسباب المحتملة بين الجنسين في الذكاء الانفعالي يمكن أن يعزى إلى أسباب بيولوجية وجينية، وأن بعض مناطق الدماغ مخصصة لتجهيز العواطف يمكن أن تكون أكبر لدى النساء أكثر من الرجال، وأن هناك اختلاف في النشاط الدماغي على أساس الجنس، وأضاف الباحث أن الذكاء الانفعالي هو أفضل مؤشر لتعزيز النجاح الأكاديمي والحياة المهنية (Fayombo, 2012 : 102-108).

وتعتبر الدافعية للإنجاز من اهم الأسباب الداخلة في التفوق؛ فقد اتفقت الدراسات على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا وموجبا بين التحصيل والتفوق بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوّقة أكاديميا، وهذا من شأنه أن

يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعلم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من النجاح والتفوّق والتميز، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال Perkal,1979 المعنونة بـــدافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح، والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح (عبدالحميد، 2011: 116). كما أكدت دراسة صرداوي (2009) على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدافع للإنجاز والتفوّق.

وتلعب الأسرة دورا كبيرا في التأثير الإيجابي والسلبي على الأبناء كونها تعد الخلية الاجتماعية الأولى التي يحتك فيها الطفل ويتفاعل معها تأثرا وتأثيرا ويتلقى منها الكثير من سلوكياته وأفكاره ويصبح لديه مشاعر حب واحترام لأفرادها ويتقمص في كثير من الأحيان آراء والديه أو احدهما، وما يتوجب على الوالدين اتباعها لمساعدة أبنائهم في الوصول إلى مرحلة التفوق. كما أثبتت الدراسات كذلك علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوّق فيه، إذ أن معظم المتفوّقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوّق الدراسي (عبد الحميد، 2011 : 120 –121).

كما أن للتفوق الدراسي أسبابا تربوية تشمل المدرسة وهيئتها التعليمية ومناهجها الدراسية والأسس التي يقوم عليها النظام التربوي والمناهج وطرائق التدريس الحديثة والمعلمين المؤهلين وقوة الإرشاد الأكاديمي والتربوي ونظام الامتحانات السائد. ويُعد المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة، هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل (محمد، 2003: 53).

وتوصلت دراسة جودمان (Goodman, 1969) إلى أن العوامل التي تؤثر في تحصيل المتعلم الدراسي والتفوّق فيه، هي خبرة المدرس المهنية ومدى توفر جو صفي مريح، وتشير أيضا دراسة بيكر وآخرين (Becker et al, 1975) إلى أن المناخ

الصفي الذي يتسم بالانضباط والهدوء يساعد على تطوير قدرات التلميذ، ويسهل تعلمه وتحصيله ويمكّنه من اكتساب مهارات تعليمية بشكل فعّال (صرداوي، 2009: 290 -291).

ويشير آل ناجي (2002) إلى أن طبيعة المنهج الدراسي من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع كفاءة الطالب الأكاديمية، فالقيادة التربوية الناجحة هي التي تلاحق المستجدات في المناهج الدراسية، وتعمل على تقديمها وتطويرها باستمرار؛ حتى تكون أنواع التعليم وأساليبه ونتائجه مؤدية فعلا لتحقيق الأهداف التي تعمل المؤسسة التعليمية على تحقيقها. وقد أظهرت نتائج دراسة العكور وآخرين (Akour et al,2015) إلى تفوق الإناث على الذكور وبدلالة إحصائية في الأداء الكلي، بالإضافة إلى تفوقهن في معظم مهارات محتوى الرياضيات ومعظم مهارات العمليات الرياضية.

ويشير الطيطي (2014: 112) إلى أن اهتمام التربويين في عملية التعلم جعلهم دائمي البحث عن الطرق والوسائل التي تساعد المعلم وتمكنه من جعل الطالب أكثر فاعلية ونشاطا أثناء عملية التعلم، حيث يعد الطالب محورا للعمل التربوي مما سيكون له أثر واضح في انعكاس ذلك على تحصيل الطلبة، الأمر الذي سيولّد ارتياحا عاما لدى أولياء أمورهم عن المدرسة وعن أداء المعلمين فيها. لهذا حظي التحصيل باهتمام كبير بوصفه أحد جوانب العملية التعليمية وأبرز نتائجها، لأنه من خلاله يتم الحكم على نتائج العملية التعليمية الكمية والنوعية، لذلك أولت المؤسسات التعليمية جل اهتمامها لتعليم الطلبة ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم.

ولقد تعددت الدراسات في هذا المجال والبحث عن الفروق بين المتفوقين والموهوبين من الذكور والإناث في الخصائص والسمات العقلية والانفعالية والاجتماعية؛ حيث أظهرت نتائج دراسة ماكوبي وجاكلين (Maccoby & Jacklin, 1974) والمتعلقة بمراجعة (1600) دراسة تتعلق بمقارنة الخصائص والسمات لكل من الذكور والإناث، إن الإناث تفوقن على الذكور في القدرة اللغوية Verbal Abilities مثل معرفة المعاني والمفردات والفهم للقراءة والطلاقة في التعبير

والطلاقة في فهم المعاني للكلمات، وأن هذا التفوق يظهر في سن مبكرة وفي أعمار صغيرة أكثر من الذكور، وهن يحافظن على الاستمرارية في التفوق الدراسي في جميع المواد إلى مرحلة ما قبل المراهقة، وأن الذكور تفوقوا على الإناث في القدرة الميكانيكية والتعامل مع الآلات والرسومات والأجهزة، وأن الذكور تفوقوا على الإناث في القدرة الرياضية الحسابية والتعامل مع الأعداد والأرقام والقيام بالعمليات الحسابية المعقدة وحل المشكلات أكثر من الإناث، وأن الذكور تفوقوا على الإناث في القدرة الحركية الجسدية وممارسة ألعاب القوى وسرعة الركض والقفز والرمي، وأن الإناث تفوقن على الذكور في الأعمال التي تتطلب الدقة وإيجاد التفاصيل والتعرف على الاختلافات الدقيقة (Silverman,1986).

ويؤكد سيلفرمان (Silverman, 1986) أن التفوق والموهبة تظهر لدى الإناث في سن أصغر من الذكور؛ فالإناث يقرأن ويكتبن ويتحدثن بطلاقة في أعمار أصغر من أقارنهم من الإناث ذوات القدرة العادية ومن الذكور المتفوقين. وأظهـــرت دراسة كولانجيلو وكيير(Colangelo & Keer, 1991) أن الذكور يستمرون في تفوقهم في كل من الرياضيات والعلوم الطبيعية لعدد من السنوات حتى الدراسات الجامعية، ويفسر الباحثان ذلك التفوق؛ إن الإناث المتفوقات ليس لديهن ميول لتلك المواد وبالتالي لا يقدمن على أخذ دورات تدريبية ومعلومات في تلك المواد مقارنة بالذكور الذين يستعينون بمعلومات متعددة خارجية (Keer & Nicpon, 2003).

ومن النظريات المفسرة لمفهوم التفوق الدراسي– النظرية الفيسيولوجية؛ إذ ترى بأن للإنسان كليتين، وفوق كل كلية غدة تسمى بالكظرية وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ونخاع، وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا، ويقومان بإفراز عدد من الهرمونات (مقحوت، 2014: 115) وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن يتنبأ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض مريدوها أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوّق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين (عبد الحميد، 2011: 330). وتعتمد النظرية الوراثية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد

يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخرى، فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية، لقد تناولت بعض الدراسات أهمية العوامل الوراثية في عملية نمو وتطور القدرات العقلية عند الفرد بحيث تندرج هذه الأبحاث ضمن تيار فكري يعرف بالتيار " البيو - وراثي " الذي يرى أنصاره أن نجاح الفرد وتفوّقه الدراسي يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى ذكائه؛ وأن هذه الملكة موجودة ضمن التركة الوراثية التي يتلقاها من أبويه وأجداده وسلالته، ولقد أكدّ الباحث الفرنسي دوبري - رتزن Debray , Ritzen على عامل الذكاء كحتمية بيولوجية ضرورية للنجاح الدراسي والتفوّق فيه، حيث وجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين نجاح الفرد وتفوّقه ومستوى ذكائه الذي يقاس بواسطة اختبارات الذكاء، وأن الأفراد يتوزعون حسب نسب ذكائهم (صرداوي، 2008: 242).

وعلى النقيض من ذلك؛ تقوم النظرية البيئية على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية يمكنها أن تساعد على التفوق، ويقصد بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، في حين أن نظرية التحليل النفسي تفسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي، أو الإعلاء؛ حيث تقبل الأنا للدافع الغريزي وتحول طاقته إلى موضوع ذي قيمة ثقافي أو اجتماعي؛ وهذه العملية اللا شعورية هي التي تفسر لنا التفوق والإبداع عند فرويد، أما نظرية علم النفس الفردي فقد فسرت ظاهرة التفوق في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض تخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق (عبد الحميد، 2011: 111-113).

كما أكدت نظرية الدافع للإنجاز على مفهوم الحاجة للإنجاز، حيث يتركز تعريفها للتفوق على أنه تحقيق للأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها (الأسود، 2009: 98).

6. الدراسات السابقة

أجرى دانيل وسوزان (Daniel & Susan , 2014) تحليلا على أداء الإناث والذكور شمل أكثر من 30 بلدا بما فيها دول عربية مثل السعودية والأردن منذ العام 1914 وحتى 2011، أظهرت النتائج تفوق الإناث في علامات المدرسة (للأنشطة داخل الحصص) بغض النظر عن المادة والمساق، وتعكس الدرجات مكتسبات التعليم في سياق اجتماعية أكبر من الصف ذاته أي تستدعي الإصرار والمثابرة على مدى فترات أطول، فيما تقيم الامتحانات القدرات الأساسية أو القدرات الأكاديمية المتخصصة في مرحلة معينة من سيرة الطالب أو الطالبة الدراسية دون المؤثرات الاجتماعية. أشارت النتائج كذلك إلى تضخم الفرق في الدرجات بين الإناث والذكور في مواد اللغة وتضائل الفارق لحدوده الدنيا في العلوم والرياضيات، ولم يبرز تفوق أداء الإناث في المدرسة بمواد الرياضيات والعلوم إلا في مراحل ما قبل المتوسطة والمتوسطة، وازداد الفارق في الدرجات بين الإناث والذكور (لصالح الإناث) من التعليم الابتدائي حتى الإعدادي ولكنه تراجع بين مرحلتي الثانوية والجامعية. وعن سر تفوق أداء الإناث مقابل أداء الذكور في الدراسة، فقد فسر القائمون على الأبحاث الجديدة السابقة أن العوامل الاجتماعية والثقافية قد تلعب دورا كبيرا في ذلك. فقد يفترض الأهل أن الأولاد أفضل من البنات في الرياضيات والعلوم مما يدفعهم لتشجيع البنات على الدراسة أكثر ويؤدي ذلك إلى تفوقهم. كما يلعب أسلوب التحصيل العلمي المختلف لدى كل من البنات والأولاد دورا في تفوق الإناث، اللاتي يسعين عادة للتركيز على فهم المادة فيما يسعى الذكور للتركيز على تحقيق النتائج النهائية من دراستهم.

وأوضح ريتشارد وآخرون (Richard, et al . 2012) أن معدل الذكاء لدى الإناث ارتفع عن نظيره لدى الرجال للمرة الأولى منذ 100 عام، وأن ذلك يرجع إلى حقيقة أن الإناث هن أفضل من يقوم بمهام متعددة، من خلال ارتفاع درجات معدل الذكاء للرجل والمرأة على مدار القرن الماضي، مع ملاحظة حدوث ارتفاع في درجات المرأة بصورة أسرع، وعزو ذلك إلى اعتباره تسلسل حداثة، حيث تسبب

تعقيد العالم الحديث في جعل أدمغتنا مهيأة وفي رفع قدراتنا الخاصة بمعدل الذكاء، وبدأ يظهر ويتضح للتو التأثير الكامل لمسألة الحداثة على السيدات فيما يتعلق بهذا الشأن، وتوصل الباحثون إلى تلك النتيجة بعد تجميعهم بيانات خاصة باختبارات معدل الذكاء من دول في أوروبا الغربية وأميركا وكندا ونيوزيلندا والأرجنتين واستونيا، وأضاف الباحثون أنه كلما زادت درجة تعقيد العالم، وتطلب العيش بداخله قدراً أكبر من الفكر المجرد، يبدأ الناس في التكيف، ويمكن ملاحظة هذا التحسن بصورة أوضح مع السيدات مقارنةً بالرجال، لأنهن كُنّ أكثر حرماناً في الماضي.

وهدفت دراسة السنوسي (2012) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، طُبقت استبانة على عينة من الطلبة المتفوقين دراسيا في امتحان شهادة الإعدادية في المدارس والحاصلين على نسبة 85 % من المجموع النهائي للدرجات حيث بلغ عددهم 132 طالبا وطالبة، خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التفوق الدراسي وبين تشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم، وبين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي، وبين استخدام الوالدين لأسلوب الإقناع والبعد عن أسلوب القسوة، وبين عدم التسامح معهم في حالة التقصير في أداء واجباتهم المدرسية أو حصولهم على درجات منخفضة في الامتحانات، وبين تعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضيه الموقف من عقاب والبعد عن استخدام أسلوب واحد في التعامل مع الأبناء.

وقد كشفت نتائج الدراسة المشتركة بين وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان والبنك الدولي (2012) إلى أن الإناث يحققن أداء افضل من الذكور في الامتحانات العامة بنسبة 9% كما تفوقت الإناث على الذكور في الاختبارات الوطنية على مستوى السلطنة وذلك للصف السابع بفارق كبير على الذكور، والى تفوق الإناث على الذكور في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم ومفاهيم المهارات الحياتية وفقا لنتائج دراسة مراقبة التحصيل الدراسي (MLA) التي تم تنفيذها على طلبة الصفوف الرابع والسادس والتاسع والعاشر، كما أشارت الدراسة التي نفذتها شركة

كندكوم الدولية للاستشارات التربوية في عام 2004 لتقويم الأداء في الصف إلى تفوق الإناث على الذكور في جميع المحافظات التعليمية.

كما هدفت دراسة صرداوي (2009) لمعرفة بعض المحددات غير الذهنية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بالجزائر وعلاقتها بالتفوق الدراسي، كذلك معرفة الارتباط بين هذه المحددات المتمثلة في : الدافع للإنجاز تقدير الذات والقلق (قلق حالة - قلق سمة) والتفوق الدراسي، اعتمد الباحث في دراسته على اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين ومقياس تقدير الذات واختبار حالة القلق وسمة القلق للكبار، تم تطبيقها على (142) من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي من بعض المؤسسات التعليمية بالجزائر الوسطى التابعة لمتفشية أكاديمية الجزائر الجهة الشرقية، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات والدافع للإنجاز وبين التفوق الدراسي، ووجود علاقة سالبة(عكسية) ودالة إحصائية بين القلق (قلق حالة - قلق سمة) والتفوق الدراسي.

وقد كشفت دراسة سليجمان دكورث (Seligman & Duckworth, 2006) أن الفتيات أكثر قدرة على الانضباط الذاتي الذي يجعلهن أكثر قدرة على فهم تعليمات الامتحان قبل البدء بالإجابة على سبيل المثال. ولدى الحيرة بين الترفيه والواجب تلبي الفتيات نداء الواجب رغم الملل والإحباط من عدم مشاهدة التلفزيون من أجل أداء الواجبات فيما يفضل الذكور مشاهدة التلفزيون بدلا من أداء الواجب، ويفسر ذلك تفوق درجات الإناث في الرياضيات والتي تعد مجال تفوق الذكور عادة.

7. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.7. منهج الدراسة

إن المنهج الوصفي كما يراه الباحث هو المنهج المناسب لتطبيق الدراسة؛ والذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد العلاقات والظروف التي توجد بين الوقائع، وتحديد الممارسات السائدة والتعرف على اتجاهات أفراد العينة؛ وما جاء استخدام ذلك المنهج إلا نتيجة لإلمام الباحث بجوانب وأبعاد الظاهرة موضع

الدراسة من خلال اطلاعه على أدبيات الدراسة النظرية ودراساتها السابقة المتعلقة بالظاهرة، ساعيا في ذلك إلى التعرف على أسباب تفوق الإناث على الذكور.

2.7. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية حسب إحصائية قسم الاحصاء والمؤشرات بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، والبالغ عددهم (90) مدير/ة مدرسة و(150) مساعد/ة مدير/ة مدرسة و(6731) معلم/ة.

3.7. عينة الدراسة

تم تطبيق أدوات الدراسة عشوائيا على 5% من مجتمع الدراسة الخاص بالمعلمين؛ هذا ويقدر عدد المعلمين (337) معلما ومعلمة، بينما ستطبق الأداة عشوائيا على 50% من مجتمع الدراسة الخاص بمدراء المدارس (45) ومساعدوهم (75). و(200) ولي امر الطلبة بالصفوف 5–11 تم اختيارهم عشوائيا، وبعد التطبيق الفعلي لأداة الدراسة، تم استلام (22) استبانة خاصة بمديري المدارس و(29) استبانة خاصة بمساعدي مديري المدارس، و(318) استبانة خاصة بالمعلمين والمعلمات، و(159) استبانة خاصة بأولياء أمور الطلبة، بإجمالي يقدر بـــ (528) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1): عينة الدراسة وفقا للنوع الاجتماعي والفئة المستهدفة للعام الدراسي 2017/2016

مدراء المدارس (ن= 22)		مساعدو مدراء المدارس (ن= 29)		المعلمون (ن= 318)		أولياء الأمور (ن=159)	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
11	11	18	11	161	157	87	72

4.7. أدوات الدراسة

<u>استطلاع أسباب تفوق الإناث على الذكور:</u>

يهدف إلى التعرف على أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة في محافظة جنوب الباطنة، يتكون

الاستطلاع من جزأين؛ البيانات الشخصية للفئة المستهدفة، بينما الجزء الثاني يشتمل على فقرات الاستطلاع. وللتحقق من صدق الاستطلاع عُرض على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مدى وضوح فقرات الاستطلاع وصحتها من الناحية العلمية، ومدى دقة صياغتها اللغوية لفقرات الاستطلاع، وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وآرائهم واقتراحاتهم؛ أعيدت صياغة بعض الفقرات لضبطها لغويا، كما تم تعديل بعض الفقرات لتتناسب والهدف من الاستطلاع. وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستطلاع تم تطبيقه الكترونيا على عينة عشوائية تقدر بـــ(25) مديرا ومعلما بتعليمية جنوب الباطنة، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستطلاع وبين الدرجة الكلية للاستطلاع، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستطلاع

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	.240	6	.558	11	.446	16	.246	21	.686
2	.547	7	.353	12	.519	17	.609	22	.511
3	.393	8	.395	13	.184	18	.436	23	.598
4	.437	9	.174	14	.143-	19	.646	24	.558
5	.570	10	.209	15	.105	20	.564	25	.433

يتضح من الجدول السابق أن درجات الفقرات حققت ارتباطات مع الدرجة الكلية للاستطلاع، وقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (-0.143 و0.686). ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.18) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (-0.38 و 0.19) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فاكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة، 2012: 430) وبناء عليه فستحذف الفقرة (14) لأنها ذات ارتباط سالب والفقرات (9، 13، 15) لأنها اقل من (0.18) أو تساويها.

ولحساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ Cronbachs Alpha تم استخراج معامل الثبات للدرجة الكلية للاستطلاع، وقد أوضحت النتائج أن

استطلاع أسباب تفوق الإناث على الذكور يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ إذ تراوحت معاملات الثبات بطريق ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستطلاع بين (0.833 و0.805) وبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للاستطلاع (0.823) وهو معامل جيد يدل على ثباتها. وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين، وما تم حذفه من فقرات–ثلاث فقرات–بناء على نتيجة الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، فان المقياس بصورته النهائية تكون من (21) فقرة.

8. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يستعرض الباحثان النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي حصلوا عليها من جراء تطبيق استبانة تفوق الإناث على الذكور، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم الحقل التربوي، وقد شرع الباحثون في تحديد طول الخلايا بناء على السلم الرباعي للاستبانة والخاص بالأسئلة الوصفية لأسباب تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي من وجهة نظر العينة المستهدفة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	الأسباب
1	3.25– 4	موافق بدرجة كبيرة	رئيسية
2	من 2.50 إلى اقل من 3.25	موافق بدرجة متوسطة	ثانوية
3	من 1.75 إلى اقل من 2.50	موافق بدرجة قليلة	ضعيفة
4	اقل من 1.75	غير موافق	غير مؤثرة

وللإجابة على السؤال الأول "ما أسباب تفوق الإناث على الذكور في الصفوف (5–11) من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة في محافظة جنوب الباطنة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، والجدول (4) يوضح الأسباب الرئيسة لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا.

جدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب الرئيسية لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=528)

الأسباب الرئيسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإناث اكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات	3.50	0.84
زيادة دافعية الإناث إلى التعلم عن الذكور	3.48	0.79
الإناث اكثر قدرة على الانتباه وإتمام الواجبات	3.29	0.94

يشير الجدول السابق إلى أن الإناث اكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات وذلك بمتوسط حسابي يقدر بـــ (3.50) وانحراف معياري يبلغ (0.84). وحيث أن الانضباط يُعد جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس؛ فيرى الباحثان أن الطلاب الذكور يتعرضون إلى أساليب وطرق في التربية والتنشئة الأسرية مغايرة لتلك الأساليب التربوية التي تخضع لها تربية الأنثى، حيث تعامل الأنثى بأسلوب تربوي أكثر حرصاً وفيه الكثير من الاهتمام، وفيه درجة من التشدد والتركيز على أسلوب العيب والحرام، فما هو مسموح للذكر في غالب الأحيان في الثقافة العربية قد يكون غير مسموح للأنثى، كل ذلك يترك أثره علـــى سلوك الطالب وشخصيته، وقد يكون ذلك سبباً لارتفاع مستوى المخالفات السلوكية لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث جراء عدم التزامه بالانضباط الصفي والمدرسي.

كما أن الطالبات مستمعات جيدات لما يدور في الحصة الصفية، كونهن يرغبن في امتلاك المعرفة العلمية والشروحات المتعلقة بها، ولقد أثبتت دراسات كثيرة تفوق الطالب في الدراسة إنما يعود لتفوقه في مهارات الاستماع، وقد تعددت الدراسات التي تناولت فن الاستماع وتنوعت، فهناك من الدراسات ما حاول أن ينمي الفهم الاستماعي، أو يكشف عن مؤثرات هذا الفهم، وهنـــاك دراسات اهتمت بالاستماع كفن لغوي يتأثر بالكثير من العوامل (الشنطي، 2010) وقد أكدت دراسة الخمايسة (1999) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار الاستيعاب الاستماعي يعزى إلى الجنسين لصالح الإناث.

ومن الدراسات التي أكدت ذلك دراسة قورة (2011) والهادفة إلى تحديد مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة، بالإضافة إلى تعرف مدى امتلاك هؤلاء الطلبة لمهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي من خلال اختبار مهارات الاستماع كما هدفت الدراسة أيضا إلى تعرف مدى قدرة أو مهارة الطلبة على الاستماع الجيد داخل المحاضرة من خلال مقياس تقدير مهارات الاستماع وتحديد الاستراتيجية التي يستخدمونها عند الاستماع للمحاضرة، وقد تمّ التوصل إلى وضع تصور مقترح لتنمية مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة. وقد أظهرت دراسة جودت (2010) إلى أن الذكور أكثر اعتماداً على الاستماع، في حين إن الإناث أكثر اعتماداً على التدوين بجانب الاستماع.

ويرى الباحثان أن مديرات مدارس ومعلميها أكثر دقة في إصدار التعليمات المدرسية ومتابعتها من مديري ومعلمي مدارس الذكور، هذا إضافة إلى أن الطالبات أنفسهن أكثر حرصاً على تلقى التعليمات والالتزام بها من الطلاب حتى ينحين بأنفسهم عن طائلة المسائلة والمحاسبة بسبب ما لديهن من حساسية لـــذلك، كما أن طبيعة الأنثى تفرض عليهن الهدوء والحياء والمحافظة والالتزام بالتعليمات وبعادات وقيم المجتمع بشكل عام أكثر من الذكور .

ويشير الجدول الى ان التفوق يعود إلى زيادة دافعية الإناث إلى التعلم عن الذكور والتي حازت على متوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.79) وهذا يشير إلى أن الطالبات أكثر حماسة للتعلم من الطلاب وأكثر غيره من بعضهن البعض، ويسعين دائماً للحصـــول علـــى أعلى الدرجات، كما يسعين لنيل احترام وتقدير الآخرين داخـــل المدرسة وخارجها، مما يدفعهن للتنافس فيما بين بعضهن البعض، يبدين استعداداً أكبر لإنجـــاز الأعمال التي يكلفن بها لإثبات وجودهن، ولضمان مكانه اجتماعية مرموقـــة فـــي مجـــتمعهن وبالتالي يبذلن جهدهن في المنافسة على التحصيل العلمي، ويرى بانسل (Bansal, 2006: 12) أن المناخ الأسري الجيد يرتبط إيجابيا مع المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز.

وقد أكدت العديد من الدراسات تفوق الإناث على الذكور في دافع الإنجاز كدراسة الرواف (2003) والقلهاتي (2014) الذي عزا نتيجته إلى التشجيع الذي تلاقيه المرأة العمانية من الحكومة للخوض في جميع المجالات، الأمر الذي يعزز من ثقة المرأة بنفسها وقدراتها.

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن الإناث اكثر قدرة على الانتباه وإتمام الواجبات وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.29) وانحراف معياري يقدر بـــ (0.94) ويقصد بالانتباه هنا تلك العملية المعرفية التي من خلالها يركز الفرد اختياريا على مثير ما، بينما لا يستجيب إلى مثير منافس أو مشارك يظهر في نفس الوقت (Naglieri & Kaufman, 2001) وأشارت الكثير من الدراسات إلى وجود فرق بين الجنسين؛ حيث يؤكد باردوس (Bardos et al., 1992) في دراسته إلى تفوق الإناث على الذكور في عملية الانتباه، وان الإناث يؤدين بصورة افضل في عملية الانتباه (الصاوي، 2012) والى تفوق الإناث على الذكور في مقاييس الانتباه (Naglieri & Rojahn, 2001).

ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة مرحلة النمو الأفراد عينة الدراسة، إذ أن معدل نمو الإناث يكون اسرع من معدل نمو الذكور، كما أن معدل نمو العمليات المعرفة الخاصة بالانتباه ليست متساوية. ويؤكد وينبرجر وآخرين (Weinberger et al., 2005) من أن هناك عدة تغييرات تحدث في نمو المخ خلال تلك المرحلة نجملها في اكتمال نمو الفصوص الأمامية ومناطق القشرة المخية الأمامية وقبل الأمامية والمسؤولة عن توزيع الانتباه، وتزايد الدوبامين (مادة كيميائية ضرورية لتركيز الانتباه عند الضرورة) بصورة ملحوظة.

وحول الواجبات المدرسية؛ يرى الباحثان أن الواجبات المنزلية تقوى وتدعم مهارات الطلبة وتصنع التفوق، وانها تعمل على تحسين المستوى التحصيلي للطلبة؛ إن كان مخططا لها تخطيطا سليما وذات أهداف واضحة ومرتبطة بحاجات الطلبة وقدراتهم. وعلى المعلم أن يتبع برنامجًا محفزًا بالتعزيز يدفع الطالب لاستكمال واجباته المنزلية في وقتها، وذلك بمـــنح النجـــوم للذين يؤدون واجباتهم المنزلية

على أكمل وجه فالأطفال في حاجة إلى أن يعلموا قيمة الاستذكار بالمنزل، كما أظهرت نتائج أبو سريس (1998) إلى أن تفوق الطالبات في التحصيل التي كلفت بواجبات بيتية كان افضل من تحصيل الذكور في الشعبة التي كلفت بواجبات بيتية (عبدالرحمن، 2011) ويرى اكسو وكورنو (Xu & Corno, 2006) إلى تفوق الإناث على الذكور في جوانب إدارة الوقت والاحتفاظ بدافعية ذاتية ومراقبة المشاعر وضبطها عند إنجاز الواجب. وفي السياق ذاته؛ فقد أكدت دراسة شارب وآخرون (Sharp, et al, 2001) أن الجنس والعمر لهما دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الواجبات المنزلية وحيث أن الطالبات يرغبن في قضاء وقت أطول في إنجاز الواجبات مقارنة بالذكور، كما أسفرت نتائج جودت (2010) عن وجود فروق بين الذكور والإناث في وضع جدول أسبوعي لصالح الإناث؛ إذ أن 39% من الإناث يضعن جدول أسبوعي، في حين يضع 18% فقط من الذكور جدول أسبوعي، كما أن 59% من الذكور يستغرقون وقتاً طويلاً، في حين أن 84% من الإناث يستغرقن وقتاً طويلاً في المذاكرة .

ويرى أديبي وعبادة (1994) أن ارتفاع مستوى الإناث في عادات الاستذكار واتجاهاته، وارتفاع دافعية الإنجاز لدى الإناث في سعيهن لإثبات وجودهن، تساعد علـــى تفوق الإناث على الذكور في التحصيل الدراسي بشكل عام (سرحان وجبران، 2013) وقد عزز ذلك ما أقرته الدراسة المشتركة بين وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي (2012) حول استغلال الطلبة لأوقاتهم خارج المدرسة؛ إذ أن طالبات الصف الثامن يشاهدن التلفاز أو أشرطة الفيديو أو يمارسن الألعاب على أجهزة الحاسوب فترات اقل، ويقضين وقتا أطول في قراءة الكتب للمتعة الذاتية أو في أداء واجباتهن المنزلية، وعلى سبيل المثال فقد ذكرت 69 % من الإناث إنهن يقضين ساعة واحدة على الأقل يوميا في أداء واجباتهن المنزلية الدراسية في كل ليلة مقارنة بنسبة 48% فقط من الذكور.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دانيل وسوزان (Daniel & Susan , 2014) في أن أسلوب التحصيل العلمي المختلف لدى كل من البنات والأولاد

يلعب دورا في تفوق الإناث، اللاتي يسعين عادة للتركيز على فهم المادة فيما يسعى الذكور للتركيز على تحقيق النتائج النهائية من دراستهم. وأن الفتيات أكثر قدرة على الانضباط الذاتي الذي يجعلهن أكثر قدرة على فهم تعليمات الامتحان قبل البدء بالإجابة (Seligman & Duckworth, 2006) والى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات والدافع للإنجاز وبين التفوق الدراسي (صرداوي، 2009). كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للتعرف على الأسباب الثانوية لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي، والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب الثانوية لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=528).

الأسباب الثانوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور يساعد على تفوق الإناث	2.99	0.95
امتلاك الإناث للمهارات الحركية الدقيقة وضبط النفس	2.90	0.96
أساليب التدريس والتعلم تلعب دورا بارزا في نسب تفوق الإناث	2.79	1.10
انشغال الذكور بهموم الحياة ومتطلباتها	2.71	1.12
التوافق الأسرى والعلاقات الأسرية الإيجابية له دور في التفوق	2.66	1.05
توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين أفراد الأسرة	2.63	1.06
امتلاك المعلمات مهارات التدريس اكثر عن المعلمين	2.55	1.19
تشجع الأسرة الاهتمامات والنشاطات الإبداعية للإناث	2.55	1.08
المناخ المدرسي لدى الإناث يتسم بالحرية والاحترام والتسامح	2.51	1.06
تتمتع الإناث بمستوى عال من التكيف والصحة النفسية	2.50	1.00

يتضح من الجدول السابق أن ارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور يساعد على تفوق الإثاث، بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري يقدر بـــ(0.95) وتشير الرامزي (2009) إلى أن نسب الرسوب والتسرب بين الذكور في كافة المراحل التعليمية هي ضعف نسب تسرب الإناث حيث يتوجهون للعمل أو للتعليم بقطاعي الشرطة والجيش وغيرها، وبسبب ارتفاع نسبتي الرسوب والتسرب بين الكويتيين

الذكور أدى ذلك إلى انخفاض نسبتهم إلى الإناث في جميع المراحل من الابتدائي إلى التعليم العالي، فنصيب الخريجات ضعف نصيب الخرجين من الجامعات، ومثال ذلك كلية التربية إذ تشكل نسبة الإناث بها 80% من إجمالي طلبة الكلية، وهذا الأمر يؤكد على أن معدلات تسرب الذكور تساعد على تفوق الإثاث، مما يستدعي إجراء دراسة استطلاعية حول نسب تسرب الطلبة من التعليم الحكومي بمحافظة جنوب الباطنة كأنموذج للدراسة.

وقد أوضحت النتائج كذلك أن امتلاك الإناث للمهارات الحركية الدقيقة وضبط النفس لها دور في تفوقهن على الذكور بمتوسط حسابي بلغ على (2.90) وانحراف معياري يقدر بـــ (0.96). ويقصد بـــالمهارات الحركية الدقيقة هي تلك المهارات التي يشترك في أدائها مجموعات العضلات الدقيقة التي يتحرك الجسم من خلالها. وقد وجدت الباحثة كيميورا (Kimura) وهي رائدة منذ عدة سنين في البحث عن الاختلافات البِنيوية والوظيفية بين الجنسين أن الإناث يتفوقن على الذكور في الإنجاز في المجالات الآتية: الأعمال الدقيقة والتنسيق الحركي الدقيق، الطلاقة التصوُّرية، نشاط البحث عن أشياء، الاستعانة بعلامات دالَّة على مواقع مطلوبة وفي استعمال الخرائط، وعلى هذا الأساس تتفوق الإناث على الذكور في أداء الأعمال الآتية: أعمال التجميع، أشغال الإبرة بخاصةٍ التطريز، حِرَف يدوية تتطلب غاية الدقة والإتقان، الإنتاج المجهري، أشغال شبكات الاتصال، الخياطة، التمريض، الصيدلة، الفنون الجميلة (الراوي، 2008).

فالطلبة المتفوقون يتمايزون عن أقرانهم داخل الصف الواحد بقدرات ومهارات عقلية إدراكية تجعلهم قادرين على الاستيعاب والإفادة، مما يعرضُ عليهم في حصة الدرس بوقت قصير وبأقل جهد، مما يبقي لديهم طاقات ووقت إضافي يمكن أن يستفادَ منه بتوجيه وارشاد من المعلم في عمليات عقلية أخرى (أبو عودة، 2005). وقد أكدت دراسة أجريت لقياسات وظائف القلب والرئة وقوة العضلات والمهارات الحركية لأكثر من 2000 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاماً، وذلك لتقييم مدى تمتعهم باللياقة البدنية، وحاول الباحثون تحديد أي هذه العناصر يتمتع

بتأثير كبير على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال، وتوصلوا إلى أن الصحة القلبية والتنفسية وكذلك المهارات الحركية تلعبان دوراً حاسماً في القدرات الذهنية للطفل، مشيرين إلى أن المهارات الحركية تحظى بالتأثير الأقوى، بينما لم يكن للقوة العضلية أي تأثير على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال.

كما أن أساليب التدريس والتعلم تلعب دورا بارزا في نسب تفوق الإناث بمتوسط حسابي بلغ على(2.79) وانحراف معياري يقدر بـــ(1.10)، ولعل استحداث طرق وأساليب مبتكرة للتدريس وتوظيفها تعمل على تشويق الطلبة أثناء الدرس، وذلك بطرح الأسئلة التحفيزية، أو سرد قصة، أو عرض الأحداث الجارية، وغيرها من أساليب التشويق وبالتالي تؤثر على شخصية المتعلم وتساهم في بنائها بشكل كبير حتى يستعد لمواجهة المستقبل، ليصبح إنسانا مستقلا في تحديد الأهداف وقادر على بلوغها بشكل فردي. كما تساهم في العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم، والتعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين، وإثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما، والابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين وإثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية...الخ) وتعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة.

وبناء عليه فإن "أساليب التدريس والتعلم تلعب دورا بارزا في نسب تفوق الإناث" مرتبطة بفقرة "امتلاك المعلمات مهارات التدريس اكثر عن المعلمين" والتي حازت على متوسط حسابي بلغ (2.55) وانحراف معياري يُقدر بـــ(1.19) وقد أكدت نتائج دراسة خزعلي ومومني (2010) على أن أبرز الكفايات التدريسية التي تمتلكها المعلمات هي استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة والمحافظة على استمراريته.

ويعزو الباحثان ذلك إلى التفاوت في استعداداتهم الفطرية والقدرة العالية على تفهم الأطفال وأساليب التنشئة الاجتماعية التي توجه الأنثى نحو وظيفة التربية وتحمل أعبائها، وربما كن أكثر رضا منه عن الذكور حول العلاقات الإنسانية

والاجتماعية داخل البيئة التعليمية المحيطة بهن، إضافة إلى أن المعلمات يولين اهتماما كبيرا لعملهن ويحرصن على إتقانه، وأكثر التزاما لحضور الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية، وتوظيفها توظيفا جيدا في الغرفة الصفية، كما يستجبن بسهولة لتوجيهات مؤطريهن، وهذا كله ينعكس في أدائهن المتميز للكفايات التعليمية أثناء الخدمة.

كما أن لانشغال الذكور بهموم الحياة ومتطلباتها له دور في تفوق الإناث على الذكور بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري يُقدر بـــ(1.12) ويشير الشرفي (2010) أن التمييز يتواصل في فترة المراهقة؛ حيث تتحلّل العائلات مع الذكور في مسألة الخروج والسهر أكثر من البنت، وقد تكون أيضا المسؤولية الاجتماعية الملقاة على كاهل الذكر سببا في تسرّبه المبكر من التعليم أو في فشله إذا كان يعمل إلى جانب الدراسة، أو رغبة منه في الكسب والبدء في تجهيز نفسه للزواج، فتراه لا يواصل تعليمه بعد الإجازة ويقبل أول شغل يعرض عليه.

وحول دور التوافق الأسرى والعلاقات الأسرية الإيجابية في رفع نسب تفوق الإناث على الذكور؛ فقد حاز على متوسط حسابي بلغ على (2.66) وانحراف معياري يقدر بـــ(1.05) كما يرى التربويون وأولياء الأمور أن توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين أفراد الأسرة هو من الأسباب الثانوية لتفوق الإناث على الذكور؛ فالأســـرة المستقرة التي يتواجد فيها الأب والأم والأبناء وما يسود فيها من حياة زوجية وعائلية متوافقة ومتفاهمة، تجعل أبنائها أكثر رضا على أنفسهم، ويسعون إلى تحديد مستويات عالية من التحصيل الدراسي، كما أن المستوى التعليمي والمهني للآباء والأمهات يؤثر تأثير بالغا على تحصيل الأبناء بطريقة مقصودة، أو عفوية فهو يسعى إلى تقليد الأبوين في ما يصدر منهما من سلوكيات وتصرفات، وما يقومون به من أعمال ونشاطات، وبطبيعة الحال الطفل يقلد ويحاكي والديه، وخاصة إذا كان في احتكاك واتصال مباشر معهما، فالطفل يرى والديه، أو أحدهما قد وصل إلى مستـــوى تعليمي ومهني قد يعجز عنه هو في الوصول إليه، وبذلك يحاول تقليدهما، والتأثر بنصائحهما وإرشاداتهما وآراءها عند

اختياراته الدراسية الحالية، أو المستقبلية، إن المهن التي يمارسها الآباء والأمهات قد تكون محل إعجاب وتقدير ورضا من طرف الأبناء، فيريد هؤلاء ممارسة المهنة التي يمارسها الوالدين، أو أحدهما، وبالتالي يتحدد يسعون إلى زيادة تحصيلهم الدراسي للحصول على تلك المهنة.

كذلك كون أن المناخ الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر في سلوكه وتكيفه وتمتعه بصحة نفسية سوية، من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها، والتي من شأنها أن تجعل الأسرة سوية، فالأسرة من خلال تربية أبنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال على الأسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على انفسهم في إدارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم إنما تعدهم لمواجهة الحياة بمواقفها المختلفة، والتصدي لها بنجاح أو محاولة التغلب عليها. كما أن توفير الجو النفسي المريح داخل الأسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الأمور كلها تساعد في التكيف النفسي والاكاديمي للطالب.

وأما عن تشجع الأسرة الاهتمامات والنشاطات الإبداعية للإناث، والمناخ المدرسي لدى الإناث يتسم بالحرية والاحترام والتسامح، وتمتع الإناث بمستوى عال من التكيف والصحة النفسية؛ فان تلك الأسباب ساهمت في تفوق الإناث على الذكور، بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2.55–2.50) وانحرافات معيارية بين (1.08–1.00) فالأسرة تلعب دوراً كبيراً في توفير المناخ المساعد على الإبداع، ولا أحد يستطيع أن ينكر دور الأسرة كبيئة تحتضن الطفل منذ ولادته وتؤثر في تنمية أو إعاقة إبداعه؛ فالإبداع لكي يتحول من مجرد استعداد كامن عند الإنسان لا بد له من أن يزهر مثل البذرة التي تتحول إلى شجرة مزهرة ومثمرة أيضاً إذا ما أتحنا لها الظروف المناسبة (حجازي، 2000).

ولقد أظهرت دراسة تيرمان أن عدداً كبيراً مـــن آباء الأطفال المبدعين كانوا من ذوي المهن الراقية ومن ذوي المستوى التعليمي المرتفع، فكلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيد، وتمتاز بالوعي والثقافة، كانت احتمالية الاهتمام بالطفل

وتقديم المساعدة له أكبر، مما يؤدي إلى ظهور المزيد من فرص الوصول للإنتاجات الإبداعية (المعايطة والبواليز، 2007).

وكلما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جيد، كانت لديه المقدرة على توفير المواد والأدوات اللازمة لتنمية الإبداع، وتجريب الأفكار بطريقة عملية، فضلاً عن الراحة النفسية التي يشعر بها، والتي من شأنها أن تعمل على صفاء الذهن وتقليل انشغال الفرد بالمشكلات الناجمة عن تدني المستوى الاقتصادي (أبو جادو، 2004).

إذن يجب أن نمنح الحرية الكافية لأبنائهم لتشجيعهم على الاكتشاف والتجريب والتخيل والتعبير بحرية عما لديهم من أفكار، والمقصود هنا بالحرية هي الحرية المنضبطة بضوابط الشرع وليست الحرية المطلقة، وان نوفر لهم الجو المناسب المليء بالحب والحنان والأمان والعلاقة الحميمة التي تسود بين أفراد الأسرة كما أن المعاملة التي تتسم بالمساواة وتبادل الــرأي والمشاركة وعدم التسلط والتسامح مع الأبناء هي المعاملة التي يدعو إليها الدين الإسلامي وهي في ذات الوقت تساعد على تنمية الإبداع لدى الأطفال.

ويمثل المناخ المدرسي بما يشمله من علاقات تفاعلية بين التلاميذ والأساتذة والإداريين وباقي عمال المؤسسة من جهة ومن قيم مشتركة وتصورات واتجاهات الموظفين من جهة أخرى، أحد الجوانب المؤثرة على تحصيل التلاميذ وتحديد نجاحهم أو فشلهم الدراسي (احمد، 2014) فالمناخ الجيد يوفر لهم الظروف المناسبة للعمل والمذاكرة ويجعله أكثر ارتياحا بوجوده داخل المدرسة.

وقد أجرى فونديفر (Vandiver, 2005) دراسة على (150) مدرسة عليا في ميسوري وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة في أداء الطلبة بين المدارس التي تحصلت على تقديرات مرتفعة في المناخ المدرسي، وتلك التي تحصلت على تقديرات منخفضة، بمعنى وجود ارتباط إيجابي قوي بين المناخ المدرسي وأداء الطلبة.

والتكيف هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته والتي تشمل جميع المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة به والتي يمكن لها التأثير على

جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته وتتمثل هذه البيئة في ثلاث أوجه هي البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية وبيئة الفرد نفسه (غباري وآخرون، 2010). ويرجع الباحثان ذلك إلى اختلاف نمط التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث؛ حيث أفرزت نتائج دراسة ريحاني وآخرين (2009) إلى وجود اثر لأنماط المعاملة الوالدية في التكيف النفسي للمراهقين؛ إذ ارتبطت نمط المعاملة الإيجابي كما ادركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم، كذلك تشير نتائج مور (Moor, 2003) إلى وجود علاقة إيجابية بين دعم الأسرة والمناخ الأسري والأداء والتكيف الأكاديمي. ويعزو الباحثان سبب تتمتع الإناث بمستوى عال من التكيف والصحة النفسية إلى أن طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع العماني بإعطاء الإناث الإحساس بالأمان والمساندة الاجتماعية، والعمل على توفير المستلزمات الضرورية لمواصلة الدراسة وتوفير الأجواء اللازمة للمذاكرة والأخذ بأسباب التفوق.

وأظهرت نتائج دراسة لي وكسنجر (Lee & Kissinger, 2006) إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التفاعل الأسري، ومفهوم الذات ومركز الضبط والتحصيل الاكاديمي لدى المراهقين، إذ عبر المراهقون الذين اتصف نمط تفاعلهم الأسري بالإيجابي بمفهوم ذات إيجابي ومركز ضبط داخلي ومستوى تحصيل أعلى من المراهقين الذين اتصف تفاعلهم الأسري بالسلبي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دانيل وسوزان (Daniel & Susan, 2014) في أن العوامل الاجتماعية والثقافية قد تلعب دورا كبيرا في تفوق أداء الإناث مقابل أداء الذكور في الدراسة. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للتعرف على الأسباب ذات التأثير الضعيف لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب الضعيفة على تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=528).

الأسباب الضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى ثقافة الأسرة ومكانتها الاجتماعية تساعد على تفوق الإناث	2.44	1.11
كفاءة الإدارات المدرسية في مدارس الإناث	2.40	1.16
اختلاف أسلوب التنشئة الأسرية لصالح الإناث	2.30	1.09
إعطاء الحرية الكافية للإناث في اتخاذ قراراتهم وباتجاه إيجابي	2.28	1.02
ارتفاع نسبة عدد الإناث عن الذكور في مدارس المحافظة	2.20	1.08
البرامج الدراسية تناسب قدرات الإناث واحتياجاتهن ورغباتهن اكثر من الذكور	2.12	1.04
تناسب البرامج التعليمية طبيعة الإناث دونا عن الذكور	1.80	0.95

تظهر نتائج الجدول السابق أن مستوى ثقافة الأسرة ومكانتها الاجتماعية تساعد على تفوق الإناث، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي تعد الدافع والمثير المستمر لدفع وتشجيع الأبناء على القراءة وزيادة التحصيل، إذ يقوم الآباء بتهيئة الأجواء الأسرية المناسبة من مناخ نفسي سليم ملائم للقراءة والمذاكرة وتوفير شروط عادات الاستذكار السليم المتمثلة في الجدولة الصحيحة لأوقات الدراسة، وفي توفير الكتب والمكان للأبناء أثناء المذاكرة، وتشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة في التأثير على تحصيل الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي (احمد، 2014) ويذهب كليفان Kellaghan وآخرون إلى أن بيئة المنزل هي اقوى العوامل المؤثرة على تعلم الطفل في المدرسة وأن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم وعلى طول الفترة والجهد التي تتطلبها تلك المهمة (زقاوة، 2008: 53).

وتوصلت دراسة روبرت وزملائه (Roberts ey al, 2001) في دراسة موسعة بكندا شملت 20025 طفل (حتى سنة 13) إلى أن الأطفال المنحـــدرين من أسر ذات دخل مرتفع (65000 دولار وأكثر) تحصلوا على معدلات أعلى من الأطفال

المنحدرين من أسر ذات الدخل الضعيف (أقل من 20000 دولار) في متغير القراءة والرياضيات .

كما أن الطفل الذي يعاني من الحرمان الثقافي حسب ما يرى تازوتي وزملاءه (Tazouti et al, 2005) يؤثر سلبا على تفكيره وتحصيله الدراسي، وهو ما يعني أن المستوى التعليمي للأبوين يساعد الأبناء على الاكتساب الجيد للتعلم ويدفعهم نحو الاهتمام بالدراسة، ومن جهة أخرى يسمح بمتابعة الأبناء ومعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم وتكون لهم الفرصة للتدخل من أجل مساعدتهم. وتشير تلك النتائج إلى الدور الحساس لمتغير المستوى التعليمي للآباء في دفع أبناءهم نحو النجاح، وتأخذ مساهمة الآباء عدة أشكال كالنقاش والحوار بينهم وبين أبناءهم حول المدرسة، واختياراتهم الدراسية ومســـاعدتهم فـــي القيـــام بواجباتهم وكذلك الحضور إلى الاجتماعات التي تقيمها المؤسسة التعليمية والاتصال بالأساتذة والمشاركة فـــي مختلـــف مجالس المؤسسة لأخذ قرارات تخص أبناءهم (Deslandes et la fortune, 2001).

بينما يرى أفراد العينة أن أسباب التفوق عائد إلى كفاءة الإدارات المدرسية في مدارس الإناث، والى اختلاف أسلوب التنشئة الأسرية لصالح الإناث، والى إعطاء الحرية الكافية للإناث في اتخاذ قراراتهم وباتجاه إيجابي، والى ارتفاع نسبة عدد الإناث عن الذكور في مدارس المحافظة، بمتوسطات حسابية تقدر بـــ (2.40) (2.30) (2.28) (2.20) وانحرافات معيارية بلغت (1.16) (1.09) (1.02) (1.08). حيث أن الإدارة المدرسية تعتبر عنصر فعال في العملية التربوية وتسعى جاهدة إلى تحسين مستوى تحصيل التلاميذ، ويتجلى ذلك عن طريق التواصل والتعاون والتنسيق مع التلاميذ من أجل معرفة المشاكل التي تعترضهم، وأيضا في إشراكهم في الفاعليات والقرارات التي تخص المؤسسة، وينبغي أن ندرك أهمية العوامل المدرسية لا تقل في مستوى تأثيرها عن العوامل الأسرية بل كان لها الدور الأكبر في درجة التأثير على مستوى تحصيل الطالب، في بعض الدراسات التي طبقت في الولايات المتحدة وكندا والمملكة العربية السعودية وغيرها من الدراسات التي طبقت عبر الثقافات في المجتمعات المتقدمة والنامية (الثبيتي، 2008).

وبالتالي تستطيع الإدارة المدرسية أن تكون عاملا مهما وأساسيا لرفع مستوى التحصيل وذلك من خلال اعتمادها على طرق عدة ذات أهمية وذلك باستثارة دافعية التلاميذ للتعلم من خلال تشجيعهم على التعلم بطرق وتقنيات مختلفة توفرها المؤسسة التعليمية، واستخدام الإدارة لأسلوب التعامل المتسم بالتقبل والتفهم لمشكلات التلاميذ لمساعدتهم على مواجهتها واستخدام أسلوب الضبط عند الضرورة، وتهيئة المناخ النفسي والتربوي المناسب في المؤسسة التعليمية لتشجيع التلاميذ على إتباع عادات الاستذكار المناسبة من خلال الندوات والأنشطة الرياضية والأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية المتنوعة (الجلالي، 2011) .

وتشجيع التلميذ على الدراسة في البيت والمدرسة للمواد التي يتعلمها والتي تتطلب مراجعتها يوميا ودون تأجيل، بالإضافة إلى المطالعة الخارجية، وهذا يعني إيجاد مكتبة مدرسية تفي بمتطلبات التلاميذ وتلائم مستوياتهم، وتزويدها بكل ما يجد من المؤلفات المناسبة لميولهم، وذلك لتنمية قدرتهم على الإبداع وزيادة تحصيلهم، وتخصيص حصص إضافية للتلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم والاستيعاب مع متابعتهم باستمرار وعدم إشعارهم بالمشكلة التي يعانون منها، وذلك بعد التأكد من خلو هؤلاء التلاميذ من مشكلات صحية، سلوكية، انفعالية، اجتماعية، وذلك لأجل التدخل بالعلاج المناسب من قبل المتخصصين، والاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ، ومعرفة أسبابها ودوافع سلوكهم المضطرب بتقديم العون والمساعدة لهم من طرف فريق متخصص في الإرشاد، وهذا بدوره يؤدي إلى نوع من الشعور بالهدوء والاستقرار (نصر الله، 2010).

ويؤكد الباحثان في أن للأسرة دور مهم في إعطاء الحرية الكافية لأبنائهم في اتخاذ قراراتهم بإيجابية؛ وذلك من خلال حملات التوعية التي يقوم بها المركز الوطني للتوجيه المهني من اجل توعية أولياء الأمور بضرورة إعطاء الحرية الكاملة للطلبة في اتخاذ قراراتهم الدراسية المصيرية، وعدم إجبارهم على اختيار رغبات دراسية لا يرغبون بها، ولا تتوافق مع ميولهم ودوافعهم الدراسية.

ويعزو الباحثان دور الأسرة في إعطاء الحرية الكافية للإناث في اتخاذ قراراتهن بإيجابية إلى طبيعة الجنس الأنثوي وتركيبتها السيكولوجية والنفسية تختلف عن الذكر، كما أن احتياجاتها وتفكيرها وقياسها للأمور تختلف عن الذكور، فكون الأنثى لديها الحرية الأكبر في اتخاذ القرار وتنفيذه، يجعلها قادرة على الوصول إلى اتخاذ القرار وصنعه وتنفيذه، ويتزامن ذلك بالرجوع إلى العائلة للتشاور معهم حول قرارها.

وعموما فقد اجرى كولانجيلو ودوتمان Dutmak & Colangelo مسحا حول الدراسات التي تعرضت لأسر الطلاب المتفوقين مع الاهتمام بخصائص هذه الأسر والعلاقة بين الآباء والأبناء خلالها، وقد تبين أن أسر الطلاب المتفوقين تتميز بتشجيع الاهتمامات والنشاطات الإبداعية وإعطاء الحرية الكافية للأبناء في اتخاذ قراراتهم وباتجاه إيجابي من قبل الوالدين نحو المدرسة والمدرسين والنشاطات العقلية وبمشاركة الوالدين في بعض النشاطات اللامنهجية أو المنهجية للأبناء، وقد أوضح بعض الباحثين أن التنشئة المجتمعية القائمة على تشجيع الأبناء على الاستقلال المبكر عن الوالدين يؤدي إلى تنمية الطموحات المبكرة عند الأبناء والى تحقيق تفوق دراسي في المراحل المتقدمة من التعليم وخاصة التعليم الجامعي (المعمرية، 2014).

ويرى أفراد العينة أن السبب حول تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي يعود إلى ارتفاع نسبة عدد الإناث عن الذكور في مدارس المحافظة بمتوسط حسابي يقدر بـــ (2.20) وانحراف معياري بلغ (1.08) الا أن الواقع يشير إلى ارتفاع نسبة الذكور على الإناث في الصفوف من (5–11) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7): أعداد طلبة الصفوف (5–11) في محافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2017/2016.

الصف	ذكور	إناث
الخامس	3242	3171
السادس	3254	3031
السابع	3257	2984
الثامن	2841	2806
التاسع	2901	2813
العاشر	3050	2870
الحادي عشر	2862	2793

كما يرى عددا من التربويين وأولياء الأمور أن البرامج الدراسية تناسب قدرات الإناث واحتياجاتهن ورغباتهن اكثر من الذكور، وأن البرامج التعليمية تناسب طبيعة الإناث دونا عن الذكور، وقد تراوحت متوسطاتهما الحسابية بين (2.12–1.80). ولعل ما يعزز ذلك نتائج الدراسة المشتركة بين وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي (2012) التي أشارت إلى أن هناك فروق واضحة وكبيرة بين الطلاب الذكور والإناث في مادتي العلوم والرياضيات لصالح الإناث؛ وللتأكد من ذلك ينبغي إجراء دراسة مقارنة للتحصيل الدراسي في جميع البرامج الدراسية بين الجنسين وفي كل صف دراسي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السنوسي (2012) في وجود علاقة بين التفوق الدراسي وبين تشجيع الأسرة للأبناء ومكافأتهم كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة للتعرف على الأسباب الغير مؤثرة في تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب غير المؤثرة على تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=528).

الأسباب الغير مؤثرة في التفوق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تدني نسبة الذكاء لدى الذكور	1.51	0.90

يتضح من الجدول (8) أن أفراد العينة اجمعوا على أن تدني نسبة الذكاء لدى الذكور لا يُعد سببا مؤثرا في تفوق الإناث على الذكور؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (1.51) والانحراف المعياري بـــ (0.90). ويرى الباحثان وبناء على الدراسات العلمية حول العقل، إن العلماء المختصين بجراحة المخ والأعصاب وجدوا أن جميع أجزاء المخ متقاربة في الحجم لدى الجنسين؛ ما عدا الجزء الخاص بالمشاعر والأحاسيس فهو عند الإناث اكبر منه عند الذكور، والجزء الخاص بالعمليات والحسابات؛ فهي عند الذكور اكبر منه عند الإناث، وبين هذين الجزأين صمام ينقل الإشارة العصبية حسب الحاجة اليه، وحجمه لدى الإناث اكبر منه عند الذكور، ويعزى أن حاجة الرجل للعمليات والحسابات اكبر من حاجته للمشاعر والأحاسيس والعكس صحيح في الغالب عند المرأة، وهو عائد إلى طبيعة تركيب كل منهما ودوره في الحياة، وهذا الاختلاف لا يحدد نسبة الذكاء، بينما الذكاء تحدده المادة الرمادية في الدماغ والمسؤول عند تحديد نسبة الذكاء عند الإنسان، فكلما زادت نسبة المادة الرمادية كلما كان الإنسان اذكى (ستيرنبيرج وكوفمان، 2015) وقد دلت اغلب الدراسات على انه توجد فروق بين الجنسين في القدرات العقلية الخاصة، فتتفوق الإناث في القدرة اللغوية والتحصيل الدراسي؛ حيث إن الإناث يسبقن الذكور ويتفوقن عليهم، ويرجع ذلك إلى سرعة نمو الإناث عن الذكور، وربما كذلك إن الإناث يقضين وقتا أطول في المنزل مع الكبار مما يكسبهن حصيلة لغوية وقدرة على التحكم بها، وزيادة بالمفردات والخبرات لأدراك المعاني المجردة للغة (سكر وغانم، 2011) ويمكن إرجاع تفوق الإناث على الذكور في التحصيل الدراسي إلى محاولة الأنثى التخلص من القيم الاجتماعية التي لا تدعم موقف المنافسة في المرأة، وكذلك التخلص من النظرة المحدودة إليها والإهمال الذي تعانيه في المجتمع من خلال

التفرقة بينها وبين الذكر (لوناس، 2013) وبناء على ما سبق يرى الباحثان أن تدني نسبة الذكاء لدى الذكور ليس لها علاقة بتفوق الإناث؛ فقد تتفوق الإناث في جانب ما من المواد الدراسية، وقد يتفوق الذكور في جانب اخر من تلك المواد.

وقد اكد لين وآخرون (Lynn et al, 2004) ذلك؛ حيث أن الفروق الضئيلة بين الذكور والإناث في اختبارات الذكاء حتى سن السادسة عشرة ترجع إلى أن معدل نمو الإناث يكون اكبر من معدل نمو الذكور حتى منتصف مرحلة المراهقة، وهذا يقلل من الفروق بين الجنسين في الذكاء، ووفقا للنظرية النمائية للفروق بين الجنسين في الذكاء تكون الفروق بين الجنسين صغيرة نسبيا في مرحلتي الطفولة والمراهقة حتى سن الخامسة عشرة، وتبدا في التزايد في سن السادسة عشرة وما بعدها وتصل أقصاها في مرحلة الرشد (الصاوي، 2012) وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ريتشارد وآخرين (Richard et al, 2012) في أن معدل الذكاء لدى الإناث ارتفع عن نظيره لدى الرجال، وانه سببا في تفوقهن.

وللإجابة على السؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور تعزى لمتغيرات العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟" تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA Test لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العينة المستهدفة، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق حول أسباب تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تبعا للعينة المستهدفة (ن=528).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.371	3	.457	1.396	.243
داخل المجموعات	171.461	524	.327		

تشير نتائج الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية حول تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تبعا للعينة المستهدفة (من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور). وهذا ربما يعود إلى تقارب في أفكار

ورؤى ومرئيات أفراد عينة الدراسة؛ إذ أن بعضا من أولياء الأمور هم من الطبقة المثقفة العاملين في الحقل التربوي أو القطاعات الأخرى. وللكشف عن الفروق حول أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟" تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين الجنسين حول أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور (ن1=277، ن2=251)

النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	2.38	0.58	526	9.054	.000
إناث	2.80	0.47			

يوضح الجدول (10) وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في الدرجة الكلية للاستبانة حول أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور لصالح الإناث، وتفسير ذلك ربما عائد إلى الميل الكبير من قبل التربويات إلى بني جنسهن الطالبات كون أن النبوغ والتفوق والنجاح دائما حليف الإناث.

وللكشف عن الفروق حول أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟ تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA Test لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق حول أسباب تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تبعا للمؤهل العلمي (ن=369).

الفئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المعنيين في الحقل التربوي	بين المجموعات	.766	2	.383	1.245	.289
	داخل المجموعات	112.554	366	.308		
أولياء أمور الطلبة	بين المجموعات	.474	2	.237	.646	.526
	داخل المجموعات	56.904	155	.367		

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق في أسباب تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي) ويرى الباحثان أن ذلك مرده إلى تقارب المؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة كونهم منضوين تحت مظلة وزارة التربية والتعليم، كما أن بعض أسباب التفوق راجعة إلى عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وصحية خارجة عن إطار التربويين وبالتالي ليس للمؤهل دور في تلك الأسباب، وان لسنوات الخبرة والتدرج الوظيفي دورا في إزالة الفوارق بـــين الفئات المختلفة من المؤهلات في التعرف على أسباب تفوق الإناث على الذكور. كما تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق في أسباب تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لأولياء أمور الطلبة، ويرى الباحثان أن ذلك مرده إلى تقارب المؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة.

الخاتمة

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسية لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تتجلى في أنهن اكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات، وان دافعيتهن إلى التعلم اكثر عن الذكور، وانهن اكثر قدرة على الانتباه وإتمام الواجبات. أما الأسباب الثانوية لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تكمن في ارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور يساعد على تفوق الإناث، وامتلاك الإناث للمهارات الحركية الدقيقة وضبط النفس، وان أساليب التدريس والتعلم تلعب دورا بارزا في نسب تفوق الإناث، وكذلك انشغال الذكور بهموم الحياة ومتطلباتها،

وان التوافق الأسرى والعلاقات الأسرية الإيجابية له دور في التفوق، كذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين أفراد الأسرة، وامتلاك المعلمات مهارات التدريس اكثر عن المعلمين. بينما توصلت نتائج الدراسة إلى الأسباب الضعيفة لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي والتي تتضح في مستوى ثقافة الأسرة ومكانتها الاجتماعية تساعد على تفوق الإناث، وكفاءة الإدارات المدرسية في مدارس الإناث، واختلاف أسلوب التنشئة الأسرية لصالح الإناث، وإعطاء الحرية الكافية للإناث في اتخاذ قراراتهم وباتجاه إيجابي. كما ان تدني نسبة الذكاء لدى الذكور يعتبر من الأسباب الغير مؤثرة في التفوق.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية حول تفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي وفقا للمعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، الا أنها أكدت على وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء الأمور لصالح الإناث.

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كالعمل على توفير الجو الأسري والبيئة المدرسية الهادفة لزيادة الدافعية لدى الطلبة وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي. كما أن على المعلمين استخدام أساليب وطرق وأنشطة تعليمية جذابة تحفز الطلاب على الدراسة والاهتمام بها. ومضاعفة اهتمام أولياء الأمور بمشكلات أبنائهم ومتابعة تحصيلهم أولاً بأول. وضرورة إجراء دراسة مقارنة لمستويات التحصيل الدراسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة. ولواقع تدني مستوى التحصيل الدراسي في ولايات جنوب الباطنة وسبل علاجها، ولمعرفة أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

المراجع العربية

1. احمد، زقاوة .(2014). محددات النجاح الدراسي: مقاربة سوسيو–سيكولوجية، **دراسات نفسية وتربوية**(12).

2. احمد، زقاوة .(2008). اثر القيم السائدة لدى تلاميذ التعليم الثانوي على نجاحهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران2.

3. الأسود، فايز علي. (2009). دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق، **مجلة جامعة الأزهر**11(1).

4. الأسود، فايز علي؛ اللوح، عصام حسن .(2015). مشكلة التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس

الحكومية والخاصة في محافظة القدس من عام 1988 – 2011 وسبل علاجها، **مجلة جامعة الأزهر** 17(5أ).

5. البادري، سعود بن مبارك .(2014). ميكانيزمات تطوير التعليم في سلطنة عمان ومدى موائمة مخرجاته مع متطلبات سوق العمل، **مجلة دراسات**(29).

6. البادري، سعود بن مبارك (2008). **استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل لتحسين التحصيل والدافعية والميول في القراءة لدى طلاب الصف التاسع**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

7. الثبيتي، عبدالله عايض .(2008). **علم اجتماع التربية**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

8. أبو جادو، صالح محمد .(2004). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي**، عمان: دار الشـــروق.

9. جودت، عبد السلام (2010) . أساليب المذاكرة الخاطئة والصحيحة الشائعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة بابل، **مجلة كلية التربية الأساسية**(3).

10. الجيلالي، لمعان مصطفى (2011). **التحصيل الدراسي**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

11. حجازي، سناء محمد (2006). **ســيكولوجية الإبــداع**، القاهرة: دار الفكــر العــربي.

12. لوناس، حدة (2013). **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس– دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة العقيد آكلي محند أولحاج.

13. الحموي، منى (2010) . التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات – دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس -الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، **مجلة جامعة دمشق**26.

14. خزعلي، قاسم؛ مومني، عبد اللطيف (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، **مجلة جامعة دمشق**26(3).

15. الخمايسة، إياد، (1999) . **مستوى الاستيعاب الاستماعي في اللغة العربية لدى طــلاب الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديرية اربد الثانية**، رسالة ماجستير غيــر منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.

16. الرامزي، فاطمة. (2009). التعليم الحكومي في الكويت مشكلاته وسبل الحل http://www.kna.kw/clt-html5/run.asp?id=1416 تاريخ الزيارة : 2017/5/30

17. الراوي، عبد الوهاب.(2008) . **معجزات القرآن العلمية في الإنسان مقابلة مع التوراة والإنجيل**، عمّان: دار العلوم.

18. الربيع، فيصل خليل.(2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية 9(4).

19. الرواف، ألاء سعد لطيف.(2003). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: جامعة بغداد.

20. ريحاني، سليماني؛ الذويب، مي؛ الرشدان، عز. (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون واثرها على تكيفهم، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**5(3).

21.

22. ستيرنبيرج، روبرت؛ كوفمان، سكوت باري .(2015) . **دليل جامعة كامبريدج للذكاء**، تعريب: داود القرنة وعنتر عبداللاه، الرياض: شركة العبيكان للتعليم.

23. سرحان، غسان عبد العزيز؛ جبران، رائدة خليل .(2013) . مقروئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي وعلاقتها بتحصيلهم في مادتي العلوم العامة واللغة العربية، **دراسات نفسية وتربوية**(11).

24. سكر، حيدر كريم؛ غانم، هلة وحيد .(2011). الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**(31).

25. السنوسي، ميكائيل عبد الرحمن. (2012). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، ليبيا: جامعة عمر مختار.

26. سيد، سليمان عبد الرحمان؛ غازي، صفا أحمد .(2001) .**المتفوّقون عقليا – خصائصهم واكتشافهم تربيتهم مشاكلهم**، مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع .

27. أبو شعيرة، خالد محمد؛ غباري، ثائر احمد .(2011) . **اقتصاديات التربية والتعليم – رؤية معاصرة**، عمّان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

28. الشنطي، أميرة عبدالرحمن .(2010) . **أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر.

29. شراز، محمد (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية 18(2).

30. الصاوي، رضا عبدالقادر .(2012) . الفروق بين الجنسين في العمليات المعرفية لنظرية لوريا–داس للذكاء لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**.5(1).

31. صرداوي، نزيم .(2009). **المحددات غير الذهنية للتفوّق الدراسي** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة بوزريعة.

32. الطاهر، مهدي بن احمد .(1429هـ) . **اثر تطبيق نظام الجودة التعليمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة سيهات بالمنطقة الشرقية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية .

33. الطيطي، مسلم يوسف .(2014) . أثر برنامج تعليمي مستند إلى الدماغ في تحسين التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في العلوم، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**22(1).

34. عبد الحميد، مدحت عبد اللطيف .(2011) . **الصحة النفسية والتفوّق الدراسي،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

35. عبدالرحمن، صفوت هشام .(2011) . **أثر استخدام الواجبات المنزلية في تحصيل الطلاب للمرحلة الأساسية في محافظة طولكرم،** رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

36. أبو عودة، فوزي حرب. (2005). متطلبات دمج الطلبة المتفوقين في المجتمع الصفي، رام الله: **مجلة رؤى تربوية**(18–19).

37. غباري، ثائر احمد؛ أبو شعيرة، خالد محمد. (2010). **التكيف: مشكلات وحلول،** عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

38. القرعان، جهاد سليمان؛ الحموري، خالد عبد الله .(2013) . أنماط السيطرة الدماغية الشائعة لدى الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين في السنة التحضيرية في جامعة القصيم. **مؤتة للبحوث والدراسات**28 (2).

39. القريطي، عبد المطلب أمين .(2005). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم،** القاهرة: دار الفكر.

40. القلهاتي، (2014) . **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة مسقط،** رسالة ماجستير غير منشورة، نزوى: جامعة نزوى.

41. قورة، علي عبدالسميع .(2011) . مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة– دراسة تحليلية. **مجلة كلية التربية**(75).

42. محمد، طارق عبدالرؤوف .(2007). **المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي،** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

43. محمد، عبد الصبور منصور.(2003) . **مقدمة في التربية الخاصة،** مصر: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع

44. المعايطة، خليل عبد الرحمن؛ البواليز، محمد عبد السلام .(2007) . **الموهبـــة والتفـــوق،** ط٣، عمان: دار الفكر.

45. المعمرية، منيرة خميس .(2014) . **أثر البيئة في تعزيز التّحصيل الدّراسي لدَى الطُّلاب:** بحث إجرائي، ملتقى البدر الفكري، تاريخ الزيارة 2017/6/13 من موقع :
http://albdercom.blogspot.com/2014/07/blog-post_89.html

46. مقحوت، فتيحة.(2014). **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوّقين في شهادة التعليم المتوسط – دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات،** رسالة ماجستير غير منشورة، بسكرة: جامعة محمد خيضر .

47. مكتب التربية العربي لدول الخليج. (1420). **وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الأعضاء،** الرياض.

48. آل ناجي، محمد عبدالله .(2002). دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،** جامعة دمشق1(1).

49. نصرالله، عمر عبد الرحيم .(2010). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، عمان: دار وائل.

50. النوايسة، محمد إبراهيم؛ النوايسة، هالة نور؛ الحنيطي، هناء محمد .(2011) . أسباب تدني نتائج امتحان الكفاءة الجامعية لدى طلبة قسم المحاسبة بجامعة العلوم التطبيقية الخاصة، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**11(2).

51. وزارة التربية والتعليم؛ البنك الدولي. (2012). التعليم في سلطنة عمان: المضي قدما في تحقيق الجودة.

52. يعقوب، إبراهيم محمد؛ أبو فودة، باسل خميس.(2012). اثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته، **مجلة جامعة دمشق**28(1).

المقالات

53. السباعي، وجيه .(2013) . تقرير لـــ «التربية» يكشف تفوق مدارس الإناث على الذكور http://www.emaratalyoum.com/local-section/education/2013-05-31-1.579487 تاريخ الزيارة: 2016/11/9.

54. حسين، فاتن.(2012). البنات في العراق يتفوقن على البنين في التحصيل العلمي، ميدل إيست أونلاين http://www.middle-east-online.com/?id=138390 تاريخ الزيارة:2016/11/9

55. السعيد، عادل.(2000). استمرار تفوق الإناث على الذكور في اليمن، جريدة الشرق الأوسط العدد 7926، تاريخ الزيارة : 2016/11/9،
http://archive.aawsat.com/details.asp?article=69708&issueno=7926#.WCM7Fy0rLIU

56. الذيب، كمال . (2012) . لماذا يتفوقن على الرجال؟ صحيفة الوطن البحرينية، العدد 2408، الموقع:
http://www.alwatannews.net/(S(k5lsywde5un0am0pvnh3tjwz))/ArticleViewer.aspx?ID=VJ1sHNBFAIW6nht9Bw4OQQ933339933339
تاريخ الزيارة: (2016/11/10).

57. علي، ريم.(2016) . لماذا تصدرت الإناث نتائج الثانوية العامة في فلسطين؟ مجلة علي صوتك، تاريخ الزيارة : 2016/11/9م www.Youthpal.org

58. الشرفي، سلوى.(2010). تونس: ما قصة تفوق الإناث على الذكور في الدراسة؟ منتديات الأستاذ، تاريخ الزيارة: 2016/11/9م http://www.profvb.com/vb/t39744.html

المراجع الأجنبية

1. Akour, Mutasem; AL-Baddareen, Ghaleb ; Alomari, Hassan & AL Duwairi, Ahmed (2015). Exploring the Jordanian Gender Gap in a Large-Scale Assessment in Mathematics. **Jordan Journal of Educational Sciences** Vol. 11, No. 1.
2. Bansal, S., Thind, Jaswal. S. (2006): Relationship between quality of hom environment, locus of control and achievement motivation among high achiever urban femla adolescents. **Journal of human ecology**. Vol 19, Issue 4.

3. Colangelo, Nicholas; Kerr, Barbara A.(1991). Extreme academic talent; Profiles of perfect scores. **Journal of educational Psycology**, Vol 82.no.3.
4. Daniel Voyer and Susan D. Voyer (2014) Gender Differences in Scholastic Achievement: A Meta-Analysis, **American Psychological Association**, Vol. 140 No. 4.
5. Deslandes, R, Lafortune,L.(2001) ,La collaboration école-famille dans l'appr - entissage des mathématiques selon la perception des adolescents, **Revue de science de l'éducation**, Vol.XXXVII, No3.
6. Duckworth, Angela Lee; Seligman, Martin E. P.(2006) Self-discipline gives girls the edge: Gender in self-discipline, grades, and achievement test scores. **Journal of Educational Psychology**, Vol 98 .No (1).
7. Fayombo , A . (2012,) . **Emotional intelligence and gender as predictors of academic achievement among some university students in Barbados** . Retrieved November 28, 2016 from www.sciedu.ca/ ijhe .
8. Kerr, B.A. & Nicpon. M.F. (2003) :**Gender and giftedness**. In N. Colangelo & G.A. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (3rd ed) boston. Allyn & Bacon.
9. Lee, S.M., Herry, D.M. & Kissinger, B.D. (2006). Parental Influences on Adolescent Adjustment: Parenting Styles Versus Parenting Practices. **Family Journal**: Counseling and Therapy for couples and Families, Vol.14 .No.3.
10. Lynn, R., Allik, J., Pullmann, H.& Laidra, K. (2004): Sex differences on the Progressive Matrices among adolescent: Some data from Estonia. **Personality and Individual Differences**, Vol 36.
11. Maccoby, E.E., & Jacklin, C.N (1974): **The psychology if sex differences**. Stanford, CA: Stanford Yniversity Press.
12. Moor, Natasha. (2003): **The Relationship of Family Environment and Academic Performance to College Adjustment of First-generation**, Low-income College Students after a Summer Program and Fall Semester Transition. Rutgers University.
13. Naglieri, J. A & Kaufman, J. C (2001): Under standing intelligence, giftedness and creativity using PASS theory. **Roeper review**, 23(3).
14. Naglieri, J. A& Rojahn, J. (2001): Gender differences in Planning, Attention, Simultaneous and Successive (PASS) cognitive processes and achievement. **Journal of Educational Psychology**, vol.93.No.2.
15. Richard E. Nisbett , Joshua Aronson , Clancy Blair , William Dickens , James Flynn , Diane F. Halpern & Eric Turkheimer(2012) : Intelligence - New Findings and Theoretical Developments. **American Psychological Association**. Vol. 67, No. 2.
16. Robert, P., P. Smith et H. Nason (2001). Children and familial economic welfare: The effect of income on child development. Enquête longitudinale nationale sur les enfants et les jeunes. Hull, QC: **Développement des ressources humaines**, Canada.
17. Sharp , C. keys, W. Benefield , P. Flannagan, N.sukhnandan, L. mason , K. awker, J. kimber, J. kendall , L.& Hutchison , D. (2001). Recent Research on Homework: An Annotated Bibliography, Retrieved May 26, 2017 from: Http://www.nfer.ac.uk/publication otherublications/downloadeble-reports /recent - research-on-homework-anannotated-bibliography.Cfm.
18. Silverman, L.K. (1986). **What happens to the gifted girl**? In C.J. Maker (Ed.), Critical issues in gifted (pp. 43-89). Rochville, MD; Aspen.
19. Tazouti, Y., Flieller, A., Vrignaud, P. (2005). Comparaison des relations entre l'éducation parentale et les performances scolaires dans deux milieux socio-culturels contrastés (populaire et non-populaire), **Revue française de pédagogie**, n.151.

20. Vandiver, D.(2005) "The correlation between students' perceptions of school climate and positive student outcomes." Unpublished Ed.D. Dissertation, Columbia: University of Missouri, **Dissertation Abstracts International**, Vol.66. No.9.
21. Weinberger, D., Elvevage, B. & Gied, J. (2005): **The adolescent brain: A work in progress**. Washington, Dc, The National Campaign to Prevent Teen.
22. Xu, Jianzhong; Corno, Lyn (2006): Gender, Family Help, and Homework Management Reported by Rural Middle School Students. **Journal of Research in Rural Education**, Vol.21 No.2.